بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

رقم العثمانية
/ ٥ / خاص

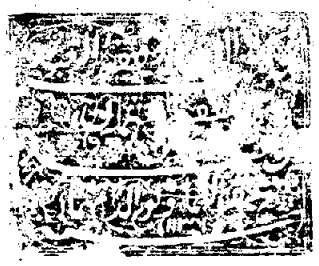

كتاب

نخبة البيان في تفسير القرآن

مالك الملوك والعدل الكبير سبح السبوح وطيب
عمل العالم وعدوه الاحمد وعلى آله وسلم
محمد بن ابي القاسم ابي عبد الله عمر المهدوي
لسع الله له ولوالديه واعلى المسلمين رحمه

الحمد لله كلمة لا اله الا الله على شرط بعض المساجد وملاذ منتهى الخلوة
والجار من لفظ شبيح سبح الاسلام والمسلمين شمس العصر
السيد السند الكبير الامام الاجل العالم العابد الزاهد القارئ المحقق
[illegible] سبح الشيوخ وعمدة قطب الانام وعدة
سالك نهج الاخلاص وموضح سبل الخلاص في الشريعة وكشف براهين الطريقة
وزوج ما ستر الحقيقة وتجلى انموذج السلف وقدوة الخلف لسان الحق
وبيان الصدق ابو عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر
بن القاسم بن السيد القاضي ابي محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن حليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وجمع سفاره وعلى نفقته
[illegible] السبح ابن حبيب السمرقندي [illegible] وهو للسماع من السبح احمد بن [illegible] وهو للسماع من السبح
ابي [illegible] وهو للسماع من السبح ابي [illegible] وهو للسماع من السبح ابي القاسم
[illegible] نعم اجمعين وثبت ذلك لهم اجازة مبرمة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اودع كتابه العزيز بوالغ الحكم واحيى القلوب باحكامه احيآء الارض بوابل الديم وجعله شفآء لما في الصدور وهدى وموعظة لمن تدبر وتفهم وايقظ ببشايره وانذاره وغرايبه واسراره رواقد الهمم وارشد بهديه الى محاسن الاخلاق وشرايف السجايا والشيم وطرق قلوبهم بخطابه الى ما ينفعهم اداحقه دون الهجوم على سر المكنون المكتتم وقسمه محكما ومتشابها فجعل محكمه مصدر المعارف والعلوم ومتشابهه لاحكام الفهوم فغرقت العقول في بحار اسراره وكلت القلوب عن الغوص في تيارة وتنوعت في تاويله الاراء وتشعبت في علومه المقاصد والانحآء وكل من غلب عليه نوع من العلوم استفد جهده فيه وتكلم بما سنح له من معانيه والناس في ذلك قيم بعلم العربية اشبع القول في الاشتقاق واصول كلام العرب وقيم بالاعراب ودقايق النحو فاسهب في ذلك واطنب ومعترف بالتواريخ والسير فكشف في ذلك العجايب والعبر ومتقن لاقاويل علمآء النفسير فنقل من ذلك عن الجم الكثير ومحدث قد وضع معانيه بكثرة السند والاحاديث فشمر في ذلك عن ساق الجد تشمير الطالب الحثيث ومتجرد عن الدنيا زاهد فيها اقبل على الله عز وجل ليله ونهاره وتيقظ براقبة سره وجهاره وباشر قلبه روح اليقين وعرج بروحه الى محال القربى وخلص خاصية الفطرة الى حرم الاسرار وامتزج روح التلاوة منه بالدماء والابشار وحمى سره ان يحول لدى التلاوة في ميادين الافكار وطهر نفسه ظاهرا وباطنا وهجم على قلبه من اسراره ما يضيق عنه نطاق العبارات ويحير في الاشارات بل الارواح تهادى به بالنسائم الادلت وتقيس انواره بالنالف الاصلي فلا زال تلك الاسرار مسطورة في الواح القلوب

ومعارج يرتقى بها الى عوالم الغيوب كما قال بعضهم من اراد علم الاولين والآخرين
فليثور القرآن وقد كنت اتطلع الى ان اجمع كتابا جامعا لاقاويل العلماء وما
نقلوا من وجوه التفسير واتحلو من غرائب التاويل واردفه بما يسنح لى من غرائب اسرار
التنزيل فصرفنى عن ذلك تطلعى الى ما هو الاهم وعلمى بان شعث القلوب بغير صرف
الاقبال على الله لا يرم فاختصرت مما تطلعت اليه نخبا مختصرة انظر بها الحاجة
اليها ولم اجعل لنفسى فيه نصرفا سوى النقل والانتخاب متجنبا فيه التطويل
والاسهاب وما ظننت انى انسخ منه حتى قيض الله تعالى بعض الاخوان ورغبنى
فى نقله ونسخه فعند ذلك افتتحته بهذه الخطبة وسميته نخبة البيان فى تفسير القرآن
والله المامول ان ينفع به ويثيب عليه

قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم فيه اختصار كانه قال ابدا بسم الله او ابدا
باسم الله وحذفت الالف من بسم الله لانها وقعت فى موضع معروف لا يحمل
القارى معناه فاستخف طرحها واثبتت فى قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم
لانها لم تكثر فى بسم الله والاسم مشتق من السمو لانه يعلو المسمى فالاسم
ما علا وظهر فصار علما للدلالة على ما تحته من المعنى وقيل مشتق من الوسم
والسمة وهى العلامة والله ليس لمشتق وهو اسم تفرد به البارى عز وجل ودليل
ذلك قوله تعالى هل تعلم له سميا يعنى لا ينال لغير الله وقيل هو مشتق
من اله الاهة اى عبد عبادة وقرا بعضهم ويذرك والهتك اى عبادتك
يقال اله الرجل اذا نسك ومعناه المستحق للعبادة

قوله

الرحمن الرحيم قيل هما اسمان اشتقا من الرحمة وقيل الرحمن ابلغ وهو رحمن
الدنيا لان الرحمة فى الدنيا عامة وهو رحيم الاخرة لان الرحمة هناك خاصة

وقيل هما بمعنى واحد كرر بان وقدم جمع بينهما للتاكيد **قوله** تعالى
الحمد لله اى الشكر له وقيل الله تعالى اثنى على نفسه وعلم عباده ليثنوا عليه اى قولوا الحمد
قوله لله تعالى رب العالمين اى ربى عباده يقال رب فلان الضيعة اذا اتمها
واصلحها وقيل بمعنى الملك يقال رب الشئ اذا ملكه والعالم اسم عام لجميع المخلوقات
قوله ملك يوم الدين قيل الملك اتم من الملك لان كل ملك ملك فليس كل ملك
ملكا والدين الجزاء اى يوم يجازى الله عباده باعمالهم ومنه قوله اينا لمدينون اى
مجزيون وفى المثل كما تدين تدان وخص يوم القيمة لانه لا حكم فيه لغيره وهناك لا حكم
الا هو سبحانه وتعالى **قوله** اياك نعبد اى نطيع مع الخضوع ومنه العبد عبد
لربه ونستعين منك نطلب المعونة **قوله** اهدنا الصراط المستقيم الهداية
فى اللغة الدلالة والصراط من الاسترطة وهو الابتلاع فالسراط يبتلع السابلة ويقرا
بالصاد لانه اخف ومعنى سؤال المهتدين الهداية الثبات على الهدى كما يقال للقائم
قف حتى اعود اليك اى دم على هذا والصراط المستقيم هو الاسلام وقيل هو القرآن
صراط الذين انعمت عليهم اى بالايمان والاستقامة وقيل قوم موسى وعيسى قبل ان يغيروا
قوله المغضوب عليهم الغضب من الله عز وجل ارادة العقوبة والمغضوب عليهم
من لم يؤمن بالنبى صلى الله عليه وسلم ولا الضالين يقال ضل الماء اللبن اذا غاب فيه
والكافر ضال اى غائب عن الحجة ومنه قوله ائذا ضللنا فى الارض اى غبنا وقيل
المغضوب عليهم واليهود والضالين النصارى ويستحب للقارئ ان يقول بعد القراءة
امين بعد سكتة خفيفة وامين بالمد القصر غير مشدد ومعناه اللهم استجب كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يسمع من يناديه ولا يرى شيئا قال فلما لورقة بن
نوفل قال اذا سمعت الذى ياتينى فقل له جبريل قل بسم الله الرحمن الرحيم

عن البلخى
يؤدى

خنس وانقبض واذا لم يذكر الله انبسط على القلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله تعالى خنس وان نسى التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس **قوله** يوسوس في صدور الناس اى الكلام الخفى الذى يصل مفهومه الى القلب من غير سماع وهو من الجنة وعطف قوله والناس على الوسواس والمعنى من شر الوسواس ومن شر الناس كانه امر ان يستعيذ من شر الجن والانس قيل ان قل هو الله احد والمعوذتين دواء من كل داء

تم كتاب التفسير

بحمد الله وحسن توفيقه على يدي الفقير المحتاج
الى رحمة الله تعالى محمد بن نعمة الله النخجوانى
المقيم بنهاوند حماها الله فى منتصف شهر رمضان
سنة ثلث عشرة وسبعماية اللهم انفع به

سمع على جميع هذا الكتاب الولد الصالح العالم
شمس الدين ابو القسم سيد الدين بن السيد الشريف رضا الله تعالى
عنهما وعمره له واجزت له روايته مسموعاتى
ومجازاتى وغيرت له مما يجوز لى روايته
عن اصحاب الحديث وكتب عمر محمد
المستهام وردك وصلى الله على محمد وآله

حسبي الله وكفى وصلوته على عباده الذين اصطفى خصوصًا
على رسوله المصطفى وعلى آله اولى العهد والوفا وسلامه
وبعد فانول العبد البارع الحاج المعتمر المؤتمر
الحصور خادم الحرمين الشريفين رئيس الطائفه المتصوفه
مقتدى شيخه المطهر عن دنس الدهر وطيخه زين الدين محمود
الطوسي وفقه الله لتحصيل مراضيه وعزز به الاسلام
بكثير امثاله فيه قرا علي هذا التفسير من اوله
الى آخره سؤلا عن معضلاته مستكشفا عن مشكلاته
حاويا اسباب الدراية غرقا بمجرد الرواية فاجزته
ان يرويه عني واجازني فيه شيخه شيخ الاسلام مفتي الانام
سلطان المشايخ القطب الراسخ شرف الملة والدين ابو الثنا
محمود بن عبد الرحمن الطبري قدس الله نفسه وجعل مهبط الانوار
الالهيه رمسه فجاري عن مشايخه رضوان الله عليهم اجمعين
كاتب الاجازة العبد الفاني الفرق الحاج المحاصي المقر بذنبه
علي بن محمد بن محفوظ بن جعفر الحسيني عافاه الله وعفا عنه
وغفر له ولوالديه وللمسلمين كافة وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحكمة في السورتين وما قبل اعوذ برب الفلق وقبل اعوذ برب الناس وفيهما
لطيفة وهي المستعاذ به في السورة الاولى مذكور بصفة واحدة
وهي انه رب الفلق والمستعاذ منه ثلثة انواع من الآفات هي الغاسق
والنفاثات والحاسد واما في هذه السورة وهي قل اعوذ برب الناس
فالمستعاذ به مذكور بصفات ثلاثة وهي رب والملك والاله
والمستعاذ منه آفة واحدة وهي الوسوسة والفرق بين الموضعين
ان الشيء يجب ان يقدر بقدر المطلوب فالمطلوب في السورة الاولى
سلامة النفس والبدن والمطلوب في السورة الثانية سلامة الدين
وهذا ينبه على مضرة الدين وان قلت اعظم من مضار الدنيا وان عظمت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي سورتان ما انزل مثلهما وانك
لن تقرأ سورة احب ولا ارضى عند الله منهما

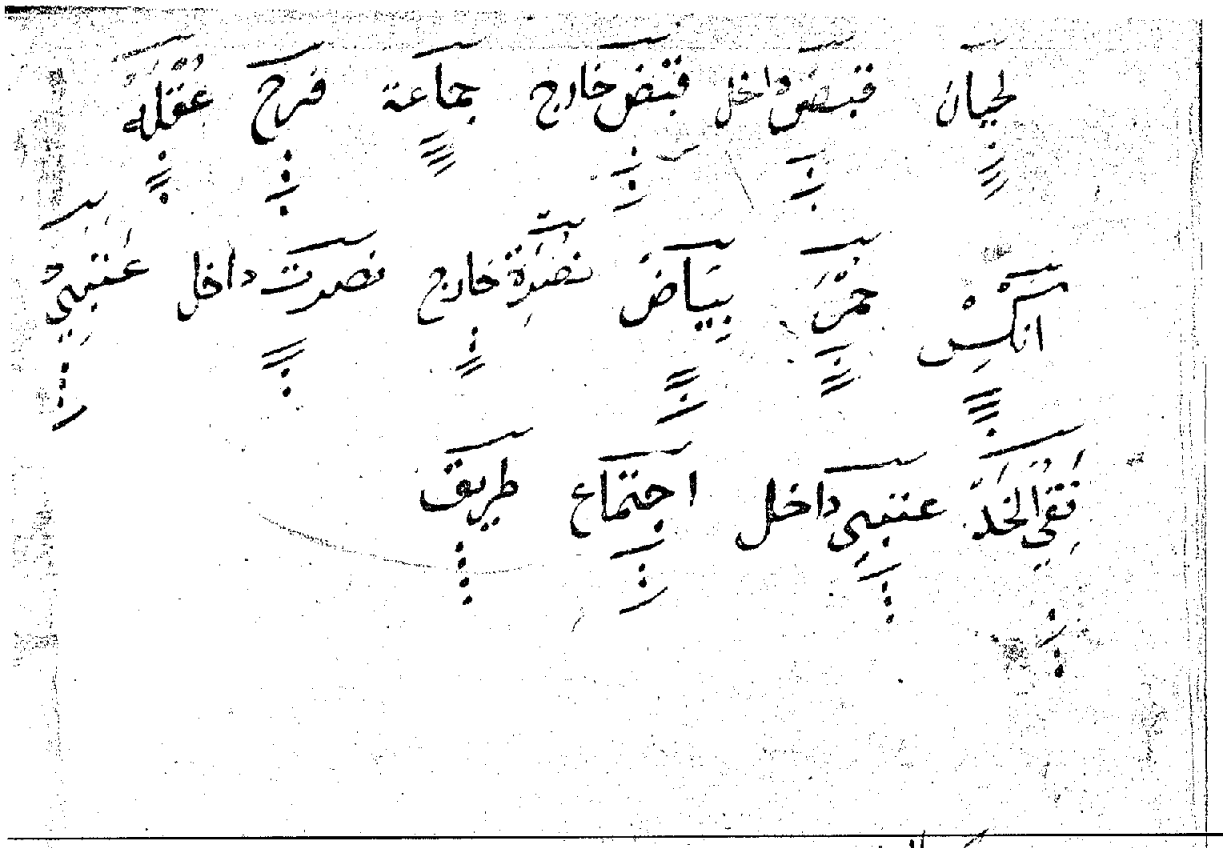

حقوق الطبع محفوظة

نهاية المخطوطة